

كذلك فان الامر « الذي لا يقل خطورة [من ذلك] في هذا الانسحاب ان تم - لا سمح الله - هو ابتعادنا عن قناة السويس . اتنا نشاهد اليوم... تقوية سريعة لسفن الاسطول المصري في خليج السويس والبحر الاحمر . وهذا لم يحدث عندما كانت القناة مغلقة ، اما اليوم فان قناة السويس مفتوحة عمليا امام السفن المصرية . ان بناء اسطول مصري في قناة السويس يشكل خطرا ملموسا على ايقاف الملاحة الاسرائيلية في خطوطنا البحرية الجنوبية . وان امكانية التهديد الاسرائيلي باغلاق قناة السويس مجددا ، هي فقط التي ستمنحنا الاداة اللازمة لمنع وضع كهذا . واذا انسحبنا مسافة اخرى من سيناء فائنا سنفقد السيطرة على البحر الاحمر » (المصدر نفسه) .

كذلك أعلن الدكتور تسفي دينشتاين ، مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية لشؤون النفط والطاقة ، عن معارضته لارجاع ابو رديس الى مصر دون شروط . « ان قيمة ابو رديس التي تزود اسرائيل بـ ٥٠ ٪ من احتياجات النفط لا تقدر بثمن ، وعلينا ان نأخذ هذا الامر بالاعتبار في اي تسوية . لا يمكن ان نتحدث عن ابو رديس دون فصل المشكلة عن جهاز حرب العرب الاقتصادية ضد اسرائيل ، المستمرة دون انقطاع منذ ٢٦ عاما . ينبغي ان تكون ابو رديس ، بحسب رأبي ، جزءا من تسوية تشير عمليا الى نهاية الحرب الاقتصادية ، وذلك بالاضافة للضمانات والتعهدات . لا يمكن ان ننسحب من ابو رديس لتصبح غدا ضحية للمقاطعة العربية ، التي تريد أن تمنع عنا استيراد الوقود . (من مقابلة مع معاريف ، ٧٥/١/٢١) .

وكان بين المنتقدين ايضا موشي ديان ، الذي أعلن في مناسبات عديدة عن معارضته لانسحاب اسرائيلي من الممرات في سيناء دون انهاء حالة الحرب (را ، ٢٦ و ٢١/٣١/٧٥) ، وداغار ، (٧٥/١/٣١) . كذلك انتقد ابا ايبين ، وزير خارجية اسرائيل السابق ، حكومة اسرائيل (في مقال له في هارتس ، ٧٥/١/٢٤) لاصرارها على العمل ضمن تسويات جزئية منفردة فقط مع الدول العربية ، بدلا من السعي نحو تسوية شاملة ، ووصف فترة حكم رايبين ، منذ حزيران ١٩٧٤ ، بأنها « سبع شهور عجاف » .

الخارجية بعيدا » (هارتس ، ١٩٧٥/١/٢٠) . وأعلن في هذا الصدد ايضا ان الوزراء الاسرائيليين قاموا مؤخرا بزيارة لسيناء ، وتجولوا في المناطق التي يقال ان اسرائيل اقترحت الانسحاب منها ، للاطلاع عن كثب على الاوضاع في المنطقة (اوري دان - معاريف ، ١٩٧٥/١/٢١) .

ازدياد الانتقادات الموجهة للحكومة

اضافة الى ما ذكرنا ازدادت ، من ناحية ثانية ، داخل اسرائيل حدة الانتقادات الموجهة للحكومة بسبب موقفها من التسوية مع مصر والحديث عن انسحاب اخر من سيناء . وكان اول اولئك المنتقدين ، واعنهم ، العميد شارون ، الذي عين مؤخرا في منصب قيادي كبير في قوات الاحتياط الاسرائيلية ، عندما وصف الانسحاب الاسرائيلي المقترح من سيناء بأنه « أحد المصائب الكبرى في تاريخ دولة اسرائيل » (في مقابلة مع يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/١/٢٤) . و اضاف شارون ، موضحا وجهة نظره بقوله « ان لاسرائيل اليوم حدودا برية مع مصر ، تمتد على مسافة ١٦٠ كم . وهذه حدود تبقى لدى اسرائيل امكائيتين ، حتى وان ادخلت مصر قوات عسكرية كبيرة الى سيناء ، وقد قامت بكل الاستعدادات لذلك : ا - الاحتفاظ بقوات عسكرية اكبر بقليل من تلك الموجودة هناك اليوم ، والانتظار لنرى كيف تتطور الامور ، ب - ان ارجاع الوضع السابق الى ما كان عليه ، اي شن الحرب وقذف المصريين ثانية قرب قناة السويس » . ولكن اذا كانت لاسرائيل « حدود مع مصر ، تمتد من منطقة ناحال يام حتى شمال ابو رديس » ، وهذا ما اقترحه الون على الأمريكين ، فستصبح حدود اسرائيل البرية مع مصر على امتداد ٤٠٠ كم تقريبا » ، وهو وضع سيجبر اسرائيل على شن الحرب ، « لاننا اذا اردنا المحافظة على حدود برية بهذا الطول ، سنضطر لتجنيد ... الجميع ، وايضا الانتاج والتصدير والزراعة وكل شيء ... ولهذا سنضطر الى خوض الحرب لارجاع الوضع السابق الى ما كان عليه » . كذلك اضاف شارون « ان سلسلة الجبال ، التي اعتدنا على تسميتها الممرات ستضعنا - اذا أعيدت - في حالة صعبة ، حيث سسيطر المصريون بسبب ارتفاع هذه الهضاب على مسافة عشرات الكيلومترات [داخل سيناء] » .